مدى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان من وجهة نظر طلاب الجامعة

د. وائل عبد الرحمن التل
قسم أصول التربية
كلية التربية- جامعة جازان

مدى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان من وجهة نظر طلاب الجامعة

د. وائل عبد الرحمن التل
قسم أصول التربية
كلية التربية- جامعة جازان

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان كما يقدّره طلاب الجامعة الملتحقون بدراسة مقررات تربوية، وإلى الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات هؤلاء الطلاب وفقاً لمتغيرات صفة التخصص الدراسي والمستوى الدراسي وتقدير المعدل التراكمي. لتحقيق هذه الأهداف أُعدّت استبانة من (٤٨) فقرة تشتمل على الصفات والخصائص المكونة للمقومات الشخصية للأستاذ الجامعي، وطبّقت على عينة من (٣٥٨) طالباً. توصلت الدراسة إلى أن المقومات الشخصية بشكل عام، و(٣٠) صفة وخصيصة منها، توافرت في أعضاء هيئة التدريس بمستوى مرتفع، في حين توافرت فيهم (١٨) صفة وخصيصة بمستوى متوسط. وتوصلت إلى وجود فروق دالة تعزى لمتغيري صفة التخصص الدراسي لصالح الطلاب ذوي التخصصات الأدبية، والمستوى الدراسي لصالح الطلاب في السنة الرابعة، ولم تكن هناك فروق دالة تعزى لمتغير تقدير المعدل التراكمي.

الكلمات المفتاحية: المقومات الشخصية، الصفات الجسمية، الصفات العقلية، الاستقرار الانفعالي، التفاعل الاجتماعي، عضو هيئة التدريس، جامعة جازان.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٩/٦/٤م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٩/١٢/٧م

The Availability Extent of University Teacher's Personal Characteristics of Staff Members at the College of Education, Jazan University from the University Students' Viewpoints

Dr. Wael A. AL-Tal
College of Education
Jazan University- KSA

Abstract

The present study aimed at identifying and investigating the level of availability of university teacher' personal characteristics of staff members at the College of Education, Jazan University, K.S.A, as was assessed by the university students who were studying and taking education courses or classes. It also aimed at identifying the significant statistical and indicative differences among the above-mentioned students' grades, in accordance with their academic specialties, academic levels and General Points Average.

To achieve such objectives, a questionnaire has been designed and developed and consisted of (48) items', covering the qualities and special attributes which shape university teacher's personal characteristics. The study sample was applied to the sample of about (358) students.

The fresults of the study indicated and revealed that, about (30) traits and prerogatives of personal characteristics were available in staff members in a higher level. However, about (18) traits and prerogatives of personal characteristics were available in an average level. The study also revealed that, there were significant statistical differences, which were due to academic specialty and attributed to the advantage of literary specialties. The academic levels were attributed to the advantages of the 4th year university students. The results did not indicate any statistical and indicative differences that, were due to General Points Average.

Key words: personal characteristics, physical qualities, mental qualities, emotional stability, social interaction, staff member, Jazan University.

مدى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان من وجهة نظر طلاب الجامعة

د. وائل عبد الرحمن التل
قسم أصول التربية
كلية التربية - جامعة جازان

المقدّمة

يرتبط نجاح الطالب في الجامعة أكاديمياً واجتماعياً وشخصياً بمدى اهتمام الجامعة بإغناء وتحسين وتعميق عملية تنمية جوانب شخصيته برمّتها من خلال تطبيق الممارسات المؤسسية الفاعلة التي ثبتت فائدتها وقيمتها بالاختبار والتجربة، أو التي تتمتع بأساس مفهومي ونظري متين ومقنع مثل المبادئ النظرية والتطوير الذي تشدّد عليه مؤسسات وهيئات الاعتماد الأكاديمي، أو التي طُوّرت استجابة للتحديات المعاصرة الناتجة عن التغيّر الذي يطرأ على صفات وسمات وخصائص الطلاب وتوقعات مؤسسات التعليم العالي (Kuh, Kenzy & Associates, 2005)، لكنّ تطبيق هذه الممارسات في الجامعة يرتبط بشكل كبير بنوعية عضو هيئة التدريس فيها. لذلك تحرص الجامعات العريقة على استقطاب الكفاءات المتميزة من أعضاء هيئة التدريس الذين تتوافر فيهم المقومات المعيارية التي تعتمدها تلك الجامعات، وذلك لكونهم أهم العناصر المؤثّرة في تحوّل الأقسام الأكاديمية بكليات الجامعة إلى جماعات تعلّم منتجة، وفي تحسين جودة مخرجاتها (أنجلو، ٢٠٠٦)، إذ يسهمون في تشكيل اتجاهات الطلاب فكرياً وسلوكياً، واكتشاف مواهبهم في وقتٍ مبكّر من التحاقهم بالجامعة، وتوظيف قدراتهم، وتنمية مهاراتهم وفق استعداداتهم وخبراتهم واهتماماتهم، وتوضيح الرؤية أمامهم (راشد، ١٩٨٨).

ولعلّ أهم المقومات المعيارية لعضو هيئة التدريس الجامعي هي المقومات الشخصية، إذ يؤثّر توافر هذه المقومات في عضو هيئة التدريس في درجة رضا الطالب عن الكلية أو الجامعة وتوجهاته للاستمرار فيها (Schulte, Thompson, Hayes, Noble & Jacobs, 2001; Schnake, Fredenberger, & Dumler, 2004). وفي تحصيله الدراسي (آل ناجي، ١٩٩٨؛ والمحبوب والنعيم، ٢٠٠٨)، وفي تكيّفه، وضبط سلوكه، وتقدير أدواره، وحل كثير من مشكلاته التعليمية والاجتماعية والنفسية، وخاصة المشكلات الناتجة عن اجتياز

مرحلة المراهقة ودخول مرحلة الرشد، والاستقلال النفسي والاجتماعي والاقتصادي، وضغوط الدراسة، وتوقعات الأسر (الصالح، ٢٠٠٤)، وفي تحقيق المناخ الدراسي الإيجابي داخل القاعات الدراسية، وإشباع المناخ الجامعي العام بالنماذج السلوكية المُرضية، وإشاعة المعايير الضابطة للسلوك، واستمرارية التطوّر الخلقي للطالب (Robie & Kidwell, 2003).

لذلك، تهتم تلك الجامعات بالتخطيط الدقيق لعملية مقابلة أعضاء هيئة التدريس المرشحين للتعيين فيها، والتدقيق في نوعية الأسئلة التي ستطرحها لجان المقابلات عليهم (Gmelch & Miskin, 1995; Bensimon, Ward, & Sanders, 2000)، حتى تتمكّن من الكشف عن اتجاهات المرشح واهتماماته، وعن مدى التوافق بين مؤهلاته ومستوى حضوره، وعن مستوى حيويته (نشيط، أم عادي، أم كسول)، وعن تعبيرات قسمات وجهه (الانفتاح، أم الغطرسة، أم الحيرة، أم الرضا، أم الضجر، أم اليقظة)، وعن سمات طبيعته (العصبية، أم الهدوء، أم الثقة، أم الارتباك، أم الدفاع، أم الصلابة) (Tucker, 1992).

كما تحرص تلك الجامعات على تقييم أعضاء هيئة التدريس فيها، الجدد والقدامى، مرة على الأقل كل فصل دراسي، وتتضمن استمارات هذا التقييم المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي التي تعتمدها بهدف متابعة مدى التزام أعضاء هيئة التدريس بها، ومن ذلك تواصلهم مع الطلاب وعلاقاتهم التفاعلية داخل القاعة الدراسية وخارجها، وقدرتهم على تحفيز الطلاب وصقل مهاراتهم، ومبادراتهم بإجراء مناقشات جادة مع الطلاب وبتقديم النصح والمشورة لهم حول أوضاعهم الدراسية ونشاطاتهم ومستقبلهم، ولاسيما الطلاب الذين يحتاجون إلى عناية خاصة (أوميرا، ٢٠٠٦؛ Kuh et al., 2005).

إن هذا الاهتمام بالمقومات الشخصية للأستاذ الجامعي ليس وليد العصر الحالي، فقد كانت هذه المقومات وتوافرها في العالم محط اهتمام الفكر التربوي الإسلامي عبر العصور؛ فقد أورد ابن عبد البر القرطبي (د.تَ، ج١، ص١٥٨) أن عبد الله بن مسعود قال: "لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم فإذا أخذوه عن أصاغرهم وشرارهم هلكوا"، وروى الخطيب البغدادي (١٩٨٣، ج١، ص١٢٩) أن أبا هريرة قال: "إن هذا العلم دين فانظروا عمّن تأخذونه"، وروى (١٩٨٣، ج١، ص ١٢٨) أن إبراهيم التيمي قال: "كانوا إذا أتوا الرجل ليأخذوا عنه نظروا إلى سَمْته، وإلى صلاته، وإلى حاله، ثم يأخذون عنه". وقد كان اكتساب صفات وخصائص العلماءَ هدفاً بحد ذاته، أوصى حبيب بن الشهيد ابنه: "يا بني اصحب الفقهاء والعلماء وتعلّم منهم وخذ من أدبهم..." (ابن جماعة، د.ت، ص٢)، وقال إبراهيم النخعي: "كنّا نأتي مسروقاً فنتعلّم من هديه ودلّه" (ابن عبد البر القرطبي، د.ت،

ج١، ص١٠٥).

وقد أسهم المفكرون المسلمون في تحديد المقومات الشخصية للعالم وتحليلها وتقييمها، ومن هذه المقومات: العمل بالعلم، ومراعاة أفهام الطلبة، والحلم، والرَفق، والحزم في لين، وحفظ السر، والنصح، والتواضع وترك الفخر على الطلبة، والاعتراف بالخطأ، والاعتراف بعلم العلماء وفضلهم، والصدق، والأمانة في نقل العلم، والصبر، والوقار، والمساواة بين الطلبة، وحب الطلبة، والترحيب بالطلبة عند إقبالهم، واجتناب دعوى ما لا يعلم، اجتناب الحقد والوقوع في العلماء، واجتناب الغضب، وترك الحسد، واجتناب خلط العلم بضحك أو بمزاح، والتنزّه عن الطمع، واجتناب الرياء، واجتناب حب المدح (ابن عبد البر القرطبي، د.ت)، والأمانة في نقل العلم، والتواضع، واجتناب العجب، واجتناب دعوى ما لا يحسن، واجتناب الأنفة من قول لا أعلم، واجتناب الغضب (الماوردي، ١٩٨٨)، ومراعاة المظهر الحسن، والصدق، واجتناب الكذب في العلم، والاستعداد الذهني، والجلوس على الوجه المحمود، واجتناب خلط العلم بضحك أو بمزاح، والتنزّه عن الطمع (الخطيب البغدادي، ١٩٨٣)، والتوكل، والأمانة في نقل العلم، والقناعة، والعدل بين الطلبة، والمساواة في المعاملة، وانتقاء الألفاظ المناسبة عند الحديث مع الطلبة، وحسن القصد بتعليم الطلبة وتهذيبهم، والصراحة في الكلام مع الطلبة، والصدق، والصبر، والاعتراف بالخطأ والرجوع عنه، والحياء، والوفاء، والتأني، والموضوعية، والحلم، الرفق، والشفقة، والتسامح مع الطلبة، العناية بالمظهر الخارجي، والتواضع، والنصح للطلبة، والترحيب بالطلبة وحسن استقبالهم، والوقار، السكينة، وإتاحة الفرصة أمام الطلبة للحوار وسماع رأيهم، ومراعاة أفهام الطلبة، وإرشاد الطلبة وتوجيههم، واجتناب الكِبْر، واجتناب الغضب، واجتناب العجب، واجتناب الحقد، واجتناب الرياء، وترك الحسد، واجتناب خلط العلم بضحك أو بمزاح، واجتناب الأنفة من قول لا أعلم، والتنزّه عن الطمع، واجتناب الغيبة، واجتناب الفحش في القول (الغزالي، ١٩٩٧؛ ١٩٨٤)، وطلاقة الوجه والبشاشة، وقلة الضحك، والتواضع، والرفق، والعفو، وكظم الغيظ، وحسن الحديث وطيب الكلام، وحفظ اللسان، والقناعة، وحسن المظهر، واجتناب المجادلة، واجتناب المداهنة، واجتناب العجب، واجتناب الغرور، واجتناب الكِبْر، واجتناب فضول الكلام والخوض فيما لا يعنيه، واجتناب المزاح (الآجري، ١٩٨٤)، والطهارة، والنظافة، والتطيّب،و لبس أحسن الثياب، والتواضع، والإنصاف في سماع السؤال، والدعاء للطلبة، والصدق، والصبر، والوقار، والسكينة، وحفظ اللسان، والمساواة بين الطلبة، والعدل في المعاملة، وحب الطلبة، والسعي في مصالح الطلبة ومساعدتهم عند القدرة، والترحيب بالطلبة عند إقبالهم، وإرشاد الطلبة برفق وسعة بال،

والتودد للحاضرين من الطلبة، وذكر الغائب من الطلبة بخير والاستفسار عن أحواله، وإكرام الطلبة وإيناسهم بالسؤال عن أحوالهم، وتوقير الأفاضل من الطلبة، والثناء على الطالب المجد، والمكوث للطلبة بعد الدرس، وطلاقة الوجه، وظهور البِشر، والشفقة، والإيثار، وإفشاء السلام، وحسن القصد بتعليم الطلبة وتهذيبهم، والقصد في رفع الصوت، وكف الأذى، وكظم الغيظ، واجتناب البغي، واجتناب العصبية لغير الله تعالى، واجتناب اللغط، واجتناب خلط العلم بضحك أو بمزاح، وترك الحقد، واجتناب الغيبة، والتنزّه عن الطمع، واجتناب الرياء، واجتناب الغش (ابن جماعة، د.ت). وقد اهتمت عدة دراسات تربوية بتجلية هذه المقومات عند المفكرين المسلمين وتصنيفها، منها: دراسة العموش (١٩٩٧)، ودراسة الصمادي (١٩٩٧)، ودراسة العطاس (١٩٩٩)، ودراسة حسن والتل (٢٠٠٠).

وفي مجال جودة مؤسسات التعليم العالي، اهتمت عدة دراسات تربوية في العقدين الأخيرين بتحديد المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي، أو بالكشف عن توافر هذه المقومات في أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من وجهة نظر طلابهم، فقد قام ميرديث (Meredith, 1988) بتحديد الصفات والخصائص الشخصية الآتية: الدفء، والصداقة، والوعي، والموضوعية، والالتزام بالمواعيد، وتشجيع المناقشة والقدرة على إثارة التفكير، والاستماع إلى الطلاب، والإجابة عن الأسئلة بوضوح.

وطوّر عودة وصباريني (١٩٩٠) أداة لتقييم الممارسات التدريسية لعضو هيئة التدريس في جامعة اليرموك بالأردن تضمّنت بعض فقراتها الصفات والخصائص الشخصية التالية: الالتزام بالمواعيد مع الطلبة، وعدم التمييز بين الطلبة في التعامل، وعدم إفشاء أسرار الطلبة التي يُطلعونه عليها، والتعامل مع الطلبة بوضوح، وتوفير فرص كافية للطلبة للالتقاء به ومراجعته في مكتبه، واللين والقسوة حيثما يتطلب الموقف ذلك، والصداقة مع الطلبة بالشكل الذي لا ينعكس سلباً على اهتمامهم بالمادة، والمرونة مع الطلبة بوعي وحذر لبعض الممارسات مثل تأجيل الامتحان والتغيب، وتفهم حاجات ومشاعر الطلبة، وتحري ظروف الطالب وتقديرها قبل اتخاذ قرار ما يتعلق به، ومحاولة تضييق الفجوة بينه وبين طلبته، والتكلم بصوت واضح مسموع.

وقام الشخيبي (١٩٩٢) بدراسة هدفت إلى ترتيب المقومات التي يفضلها طلاب كلية التربية في جامعتي عين شمس وقناة السويس بمصر، وإلى بيان مدى اختلاف هذه المقومات عن واقع الصورة المفضلة لأستاذ الجامعة وفقاً لبعض المتغيرات. لتحقيق هذه الأهداف تم إعداد استبانة من (٢٤) فقرة طبقت على عينة من (٧٤٨) طالباً وطالبةً. توصلت الدراسة إلى تطابق ترتيب صورة المقومات المفضلة لأستاذ الجامعة من وجهة نظر العينة الكلية ومجموعة

الطلاب، وكانت هناك فروق دالة لصالح الطالبات، في حين لم تكن هناك فروق دالة تعزى للتخصص بشكل عام. كما توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف كبير بين ترتيب المقومات المفضلة وواقع هذه المقومات من وجهة نظر الطلاب، في حين لم تكن هناك فروق دالة تعزى للجنس أو للتخصص بشكل عام، أو وجود علاقة دالة بين ترتيب المقومات التي يفضلها الطلاب في أستاذ الجامعة ورؤيتهم لواقع هذه المقومات.

وقامت شبيجل وآخرون (Spiegel, Tabachnick, & Allen, 1993) بدراسة هدفت إلى الكشف عن السلوك الخُلقي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، وإلى الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين استجاباتهم التي تعزى للجنس. لتحقيق هذه الأهداف تم إعداد استبانة من (١٠٧) فقرات طبّقت على عينة من (٤٨٢) طالباً وطالبة. توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين استجابات الطلبة تعزى إلى الجنس لصالح الطالبات في ست فقرات اعتبرنها سلوكيات لا خُلقية تماماً، وهي: يتجاهل الدلائل والشواهد في عمليات الغش لدى الطلبة، ويُصدر تعليقات أو تحرشات جنسية بحق طالب/طالبة من الجنس الآخر دون رغبة من الطالب/الطالبة في هذا، ويُصرّح لطالب/طالبة من الجنس الآخر بأنه منجذب نحوه/ها جنسياً، ويقوم بعرض فيلم يؤثّر في نفسيات بعض الطلبة أو يؤدي بهم للإحباط دون أن يشعرهم مسبقاً بمضمون الفيلم، ويُلزم الطلبة بمشاهدة فيلم عن تقنية زراعة الأدمغة للقرود، ويُلزم الطلبة خلال النقاش الصفي بالكشف عن معلومات شخصية بحتة.

وقام وطفة (١٩٩٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على آراء طلاب جامعتي الكويت ودمشق تجاه مؤشرات التفاعل التي اشتملت على سبعة عوامل هي: تقبّل الأساتذة آراء الطلبة، وفرض المدرسين آراءهم على الطلبة، والترحيب بهم، وحماس الأساتذة لعملهم، وتفهم الأساتذة لأوضاع طلابهم النفسية والاجتماعية، وقدرة الأساتذة على إثارة حماس الطلبة، والعدالة مع الطلبة. توصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى التفاعل بين الطلبة والأساتذة في الجامعتين، وإلى عدم وجود فروق دالة بين الطلبة تجاه مؤشرات التفاعل تعزى للجنس.

وقام الشامي (١٩٩٤) بدراسة هدفت إلى تحديد بعض مهام أعضاء هيئة التدريس وواقع أدائها كما يدركه الطلاب والأعضاء بجامعة الملك فيصل بالسعودية، وإلى الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين ما يدركه الطلاب والأعضاء حول قيام الأعضاء بمهامهم. لتحقيق هذه الأهداف تم إعداد استبانة من (٤٠) فقرة طبّقت على عينة من (١٢٠) عضو هيئة تدريس و(٢٥٠) طالباً وطالبة. توصلت الدراسة فيما يتعلق بالمظهر الشخصي والصفات الشخصية من وجهة نظر الطلاب والطالبات إلى أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة يتصفون بها بدرجة متوسطة، وأن هذه الصفات لم تتوافر في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية إلا

صفة واحدة، واثنتان في أعضاء الهيئة بكلية الطب البيطري والثروة الحيوانية، وتوافرت جميع الصفات في أعضاء الهيئة بكلية العلوم الزراعية والأغذية عدا أربع صفات، و لم تتوافر أي منها في أعضاء الهيئة بكلية العلوم الإدارية والتخطيط. كما توصلت الدراسة إلى أن الكفاية المتعلقة بالعلاقة مع الطلاب غير متوافرة في أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وإلى عدم وجود فروق دالة تعزى للكلية أو للجنس.

وقام عبد ربه وعباس (١٩٩٤) بإعداد أداة لتقييم عضو هيئة التدريس في جامعة البحرين تضمّنت بعض فقراتها الصفات والخصائص الشخصية الآتية: الثقة بالنفس، وقوة الشخصية، وحسن التصرف، والهدوء والاتزان، والمرونة في التفكير، وتحمل المسئولية، وبشاشة الوجه، والتواضع وعدم الغرور، والتعاون، والديمقراطية، واحترام مشاعر طلابه، والتمسك بالعقيدة، والجد والإخلاص في العلم، والتلفظ بألفاظ مهذبة، والرفعة في الخُلق.

وقام الأغبري (١٩٩٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على تصور الطلبة بجامعة ناصر بليبيا لصفات وخصائص شخصية الأستاذ الجامعي الكفء في التدريس. ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبانة من (٢٢) فقرة طبّقت على عينة من (٣٠٠) طالب وطالبة. توصلت الدراسة فيما يتعلق بالصفات والخصائص الشخصية للأستاذ الجامعي إلى أن هناك اتفاقًا عامًا بين الطلاب والطالبات في معظم هذه الصفات والخصائص، وانفردت الطالبات بصفة أن يكون حليماً وصبوراً. أما الصفات والخصائص الشخصية التي اتفق عليها طلاب السنتين الثالثة والرابعة فهي: احترام الطالب ومعاملته معاملة تليق به، وتحقيق العدالة بين الطلبة في التقييم، وأن يكون قوي الشخصية، والدقة في المواعيد والالتزام بها. ويرى طلاب السنة الثالثة ضرورة توافر الصفات التالية: التمتع بأخلاق عالية، وأن يكون حليماً وصبوراً، وإتاحة الفرصة للنقاش والحوار في المحاضرة، في حين يرى طلاب السنة الرابعة ضرورة توافر الصفات الآتية: الحزم وضبط الفصل دون انفعال، وأن يكون ذا مظهر لائق.

وقامت شلتي وآخرون (Schulte et al., 2001) بدراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة للمناخ الخُلقي في كلية التربية بإحدى الجامعات الأمريكية، وإلى الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين تصوراتهم والتفاعل بين دور كل فئة وتخصصها. توصلت الدراسة إلى أن أكثر أنماط سلوك الأستاذ الجامعي تأثيراً في المناخ الخلقي هي: يبدي اهتماماً بتطوّر الطلبة مهنياً، ويقبل تسلّم الواجبات الدراسية المتأخرة عن موعد تسليمها في حال وجود أعذار حقيقية عند الطلبة، ويقدم الدعم والتشجيع الضروريين للطلبة، ويحافظ على أسرار الطلبة، ويجامل الطلبة ويعاملهم بلطف عند استقبالهم في الساعات المكتبية المخصصة لمراجعاتهم. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين تصورات العينة في مجال

سلوك الأستاذ الجامعي تجاه الطلبة لصالح أعضاء هيئة التدريس، في حين تبيّن عدم وجود فروق دالة تعزى للتفاعل بين دور المستجيب أو تخصصه.

وقام مورجان وكورشجين (Morgan & Korschgen, 2001) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة لدرجة خُلقية سلوك أعضاء هيئة التدريس في إحدى الجامعات الأمريكية. توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة لأنماط السلوك الآتية: يسعى للشعبية من خلال عقد امتحانات سهلة، ويقبل عمولة مالية عند طباعة كتاب جامعي مقرر، ويستعمل أسلوب الإهانة خلال المحاضرات، وينغمس في علاقة جنسية مع أحد طلبته، وينتهك الثقة التي يرنو إليها الطلبة.

وقام الشهري (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى تحديد صفات أستاذ الجامعة من وجهة نظر الطلاب والطالبات في كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية، وبيان الاختلاف في وجهة نظرهم وفقاً لبعض المتغيرات. لتحقيق هذه الأهداف تم إعداد استبانة من (٤٥) فقرة طبّقت على عينة من (٤٨٢) طالباً وطالبة. توصلت الدراسة إلى أن أكثر الصفات الشخصية توافراً في عضو هيئة التدريس هي: الثقة بالنفس، والتحدث بلغة مفهومة، والالتزام بالعقيدة الإسلامية، ومطابقة الأفعال بالأقوال. وأن أكثر الصفات الشخصية أهمية لعضو هيئة التدريس هي: الالتزام بالعقيدة الإسلامية، والالتزام بالمواعيد، والعدالة في تقويم تحصيل الطلاب، والقدرة على ضبط سلوك الطلاب في أثناء المحاضرة. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة في إدراك توافر بعض الصفات في عضو هيئة التدريس لصالح طلاب وطالبات المستوى الأول العلمي وطلاب المستوى الأول وطالبات المستوى النهائي الأدبي والطلاب والطالبات ذوي المعدلات المنخفضة. وإلى وجود فروق دالة في إدراك أهمية صفات الأستاذ الجامعي لصالح طلاب المستوى الأول العلمي وذوي المعدلات المرتفعة.

وقام غنيم واليحيوي (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى تقويم الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية من وجهة نظر الطلاب والطالبات، وتحديد الفروق الدالة إحصائياً بين وجهات نظرهم. لتحقيق هذه الأهداف تم إعداد استبانة من (٧١) فقرة طبّقت على عينة من (١٥٥٤) طالباً وطالبة. توصلت الدراسة فيما يتعلق بمجال الصفات الشخصية والعلاقة بالطلاب إلى أن عضو هيئة التدريس بالجامعة يتحلى بهذه الصفات ويؤدي دوره في علاقته مع الطلاب بدرجة متوسطة، في حين كان من المأمول أن يتحلى بها ويكون أداؤه لها بدرجة عالية، ووجود فروق دالة بين وجهات نظر الطلاب والطالبات لصالح المأمول بما يجب أن يتحلى به عضو هيئة التدريس ولصالح أداء المأمول

فيما يتعلق بعلاقته مع الطلاب.

وقام يعقوب (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى تحديد الكفايات المهنية والصفات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية المعلمين في بيشة بالسعودية، وإلى الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين درجات تفضيلهم لهذه الكفايات والصفات وفقاً لبعض المتغيرات. لتحقيق هذه الأهداف تم إعداد استبانة من (٤٨) فقرة طبّقت على عينة من (١٩٠) طالباً. توصلت الدراسة إلى أن أهم الصفات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي هي: لديه صوت واضح ومسموع، ونظيف وحسن المظهر، وذو وجه بشوش، وتتميز ردوده الانفعالية بالاتزان، ولا توجد فيه عيوب خَلْقية تؤثر في عمله سلباً، ويستمع إلى الطلاب ويحترم آراءهم، ويؤمن بالقيم الأخلاقية ويعمل على غرسها في نفوس الطلاب، وإنسان متدين. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين درجات التفضيل للصفات الشخصية تعزى لمتغير القسم لصالح طلاب قسم العلوم وقسم الدراسات القرآنية، ولمتغير المستوى الدراسي لصالح طلاب المستويين الثالث والسابع.

وطوّر الحوراني وطناش (٢٠٠٧) أداة لتقييم الأخلاقيات الأكاديمية لعضو هيئة التدريس في الجامعة الأردنية تضمّنت بعض فقراتها الصفات والخصائص الشخصية التالية: احترام الطلبة وتقدير آرائهم ووجهات نظرهم وخلفياتهم، واللياقة وحسن التصرف ومراعاة الآداب العامة، وعدم استغلال الجامعة أو الطلبة، واجتناب العلاقات الغرامية مع الطلبة، واجتناب التعاملات المالية مع الطلبة أو مع ذويهم أو قبول الهدايا منهم، ومراعاة خصوصية الطلبة والمحافظة عليها، والمحافظة على جو الزمالة وعدم الإساءة للزملاء، واحترام تعليمات الجامعة وعدم إيذاء الطلبة، وعدم التحيّز في المعاملة مع الطلبة انطلاقاً من أبعاد معيّنة، واجتناب إهانة الطالب أو الاستهزاء به بوجود آخرين، والسماح لجميع الطلبة وعلى قدم المساواة بالاتصال السهل معه خارج قاعة التدريس، وإظهار المودة والألفة لجميع الطلبة، واجتناب الحديث مع الطلبة في مشكلاتهم الخاصة دون رغبة منهم، واجتناب إطلاع زملائه على أسرار الطلبة، والاعتراف بالأداء المتميز الذي يقدّمه الطالب، وارتداء الملابس الرسمية عند التدريس.

مشكلة الدراسة

في ضوء أهمية توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وبما أن الطلاب هم أكثر عناصر المجتمع التعليمي الجامعي تأثّراً بهذه المقومات، فإن إشراك هؤلاء الطلاب في عملية تقييم مدى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس ينطوي على جانب كبير من الأهمية، حيث تعدّ تقديراتهم على

فقرات التقييم المحددة أكثر واقعية وعلى جانب كبير من المصداقية من تقديرات غيرهم (Gardiner, 1996)، وعليه، فقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية في تقييم مدى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان من وجهة نظر طلاب الجامعة.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

– التعرف على مستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان كما يقدّره طلاب الجامعة الملتحقون بدراسة مقررات تربوية.

– الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة تعزى إلى متغيرات الدراسة: صفة التخصص الدراسي، والمستوى الدراسي، وتقدير المعدل التراكمي.

أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١– ما مستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان كما يقدّره طلاب الجامعة الملتحقون بدراسة مقررات تربوية؟

٢– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة تُعزى لصفة التخصص الدراسي (علمي، أدبي)؟

٣– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة تُعزى للمستوى الدراسي (سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)؟

٤– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة تُعزى لتقدير المعدل التراكمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول)؟

فروض الدراسة

تحققت هذه الدراسة من الفروض الصفرية التالية:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة تُعزى لصفة التخصص الدراسي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة تُعزى للمستوى الدراسي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة تُعزى لتقدير المعدل التراكمي.

أهمية الدراسة

اكتسبت هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع ذاته، وفي تمكّنها من الإجابة عن أسئلتها، بالإضافة إلى الجوانب الآتية:

– إنها الدراسة الأولى التي طبّقت على مجتمع الدراسة لقياس مستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان.

– يتوقع أن تفيد نتائج الدراسة في التنبيه إلى أهمية شمول المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في خطة برامج عمادة التطوير الأكاديمي بالجامعة.

– يتوقع أن تفيد نتائج الدراسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة جازان في التعرف على مستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي فيهم كما يقدّر ذلك طلاب الجامعة الملتحقون بدراسة مقررات تربوية لديهم.

– تقديم أداة تتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات يتوقع أن يستخدمها باحثون آخرون في إجراء دراسات تربوية أخرى ذات صلة بالمقومات الشخصية للأستاذ الجامعي.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على قياس مستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان كونها الكلية التي يعوّل عليها المجتمع المحلي والجامعة نفسها في إكساب طلاب الجامعة أخلاقيات المهن، وضبط سلوكهم الخلقي

والاجتماعي وتطويره وفق المعايير الخلقية والنظريات النفسية والاجتماعية مما يتفق مع المبادئ الدينية السائدة في المجتمع. كما اقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلاب جامعة جازان الذين هم بمستوى السنة الثانية والسنة الثالثة والسنة الرابعة بمختلف التخصصات الدراسية العلمية والإنسانية الملتحقين بدراسة مقررات تربوية خلال الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٢٩-١٤٣٠هـ (٢٠٠٨-٢٠٠٩).

مصطلحات الدراسة

يعرّف الباحث المصطلحات الواردة في عنوان الدراسة على النحو الآتي:

مدى التوافر: هو تصنيف متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان لتمثل أساتذتهم أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للمقومات الشخصية التي تحددت في أداة الدراسة وفقاً لإجاباتهم داخل إحدى الخانات المقابلة لكل فقرة في الأداة.

المقومات الشخصية: هي الصفات أو الخصائص التي يتصف بها شخص ما وتتفق مع القواعد والأنظمة والأعراف السائدة ويتمثلها في سلوكه تجاه نفسه وتجاه الآخرين (Leaming, 2003). وقد عُبّر عن هذا التعريف إجرائياً بتحديد (٤٨) صفة جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية للأستاذ الجامعي أُدرجت كل منها في فقرة مستقلة باستبانة تم إعدادها لقياس مدى توافرها في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان يستطيع الطلاب الملتحقون بالدراسة لديهم التعرف عليها.

الأستاذ الجامعي/عضو هيئة التدريس: هو الشخص الذي يحمل درجة الدكتوراه ويتولى مهمة التدريس في إحدى الجامعات وكان برتبة أستاذ أو أستاذ مشارك أو أستاذ مساعد (مجلس التعليم العالي، ٢٠٠٧). وقد عُبّر عن هذا التعريف إجرائياً بأنه كل شخص يحمل درجة الدكتوراه وينتسب إلى كادر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان وكان برتبة أستاذ أو أستاذ مشارك أو أستاذ مساعد ويتولى مهمة تدريس مقرر دراسي أو أكثر خلال الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٢٩-١٤٣٠هـ (٢٠٠٨-٢٠٠٩).

طالب الجامعة: هو الشخص المنتظم/المنتسب للدراسة في إحدى الجامعات وكان مقيّداً في أحد التخصصات المعتمدة بكليات الجامعة (مجلس التعليم العالي، ٢٠٠٧). وقد عُبّر عن هذا التعريف إجرائياً بأنه كل شخص منتظم للدراسة في جامعة جازان وكان مقيداً في أحد التخصصات العلمية أو الإنسانية بمستوى السنة الثانية أو الثالثة أو الرابعة وكان يدرس مقرراً تربوياً أو أكثر خلال الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٢٩-١٤٣٠هـ (٢٠٠٨-٢٠٠٩).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة جازان في التخصصات العلمية والإنسانية الذين بمستوى السنة الثانية والسنة الثالثة والسنة الرابعة ويلتحقون بدراسة مقرر تربوي أو أكثر خلال الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٢٩-١٤٣٠هـ (٢٠٠٨-٢٠٠٩) وعددهم (١١٧٠) طالباً.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (٣٥٨) طالباً، أي ما نسبته (٣١٪) تقريباً من مجتمع الدراسة، وقد تم اختيار أفرادها بالطريقة العشوائية، وتوزعوا حسب متغيرات الدراسة كما في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)
توزع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة ونسبهم المئوية

المتغير	صفة التخصص الدراسي		المستوى الدراسي				تقدير المعدل التراكمي				الكلي
	علمي	أدبي	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول		
العدد	١٦٦	١٩٢	١١٠	١٠٥	١٤٣	٢٩	١٠٩	١٦٨	٥٢		٣٥٨
النسبة المئوية	٤٦,٤	٥٣,٦	٣٠,٧	٢٩,٣	٤٠	٨,١	٣٠,٥	٤٦,٩	١٤,٥		٪١٠٠

أداة الدراسة

قام الباحث بإعداد استبانة بالمقومات الشخصية للأستاذ الجامعي، وذلك بعد تحليل استمارة تقييم الطلاب لفعاليات التدريس بجامعة جازان وجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية وجامعة اليرموك بالأردن، ومراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة. وقد تكونت هذه الاستبانة في صورتها النهائية من (٤٨) فقرة مقرونة بسلم إجابات صمّم وفق نموذج (ليكرت) ذي التدرج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، لا أدري، لا أوافق، لا أوافق أبداً)، إذ يجيب كل فرد من أفراد العينة عن كل فقرة في الاستبانة باختيار درجة موافقة واحدة فقط من بين بدائل الإجابة الخمسة السابقة بوضع إشارة (√) داخل الخانة المناسبة، وتوزعت هذه الفقرات على أربعة مجالات هي:

– مجال الصفات الجسمية (٧ فقرات): ١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١.
– مجال الصفات العقلية (١٠ فقرات): ٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٦، ٤٠، ٤٤.
– مجال الاستقرار الانفعالي (١١ فقرة): ٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٧، ٤١، ٤٥، ٤٨.
– مجال التفاعل الاجتماعي (٢٠ فقرة): ٤، ٥، ٩، ١٠، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٧.

صدق الأداة

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على عشرة محكمين ذوي خبرة وكفاءة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة جازان وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك خالد بالسعودية وجامعة اليرموك بالأردن، وإجراء كافة التعديلات التي أشاروا إليها، إضافة وحذفاً وتعديلاً، والمتعلقة بشمول الاستبانة للمقومات الشخصية للأستاذ الجامعي وكفايتها لغايات هذه الدراسة، وانتماء كل فقرة لمجالها، ووضوح هدفها، ودقة صياغتها، ومناسبة توزيعها في الاستبانة، وأي ملحوظات أخرى. وقد عُدّت موافقة (٨٥٪) من المحكمين على مناسبة الفقرة شرطاً لاعتمادها.

وللتأكد من الصدق الداخلي للاستبانة تمّ حساب معاملات الارتباط بين الدرجات المتحققة على الأداة ومجالاتها ومعاملات ارتباط المجالات بعضها ببعض، وهو ما يوضحه الجدول رقم (٢)

الجدول رقم (٢)
قيم معاملات الارتباط بين الدرجات المتحققة على الأداة ومجالاتها الأربعة

المجال	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلي
الأول	–	٠,٦٥**	٠,٥٨**	٠,٦٢**	٠,٧٣**
الثاني		–	٠,٨٠**	٠,٧٩**	٠,٨٩**
الثالث			–	٠,٨٧**	٠,٩٣**
الرابع				–	٠,٩٦**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الاستبانة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب

معادلة كرونباخ–ألفا، وهو ما يوضحه الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)
معامل الاتساق الداخلي كرونباخ-ألفا لمجالات الاستبانة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	الاتساق الداخلي
١	الصفات الجسمية	٧	٠,٧٧
٢	الصفات العقلية	١٠	٠,٧٦
٣	الاستقرار الانفعالي	١١	٠,٨٥
٤	التفاعل الاجتماعي	٢٠	٠,٩٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع يمكّنها من تحقيق أهداف الدراسة.

متغيرات الدراسة

احتوت الدراسة على ثلاثة متغيرات مستقلة ومتغير تابع واحد، وهي:

١– المتغيرات المستقلة:

– صفة التخصص الدراسي: وهو مستويان: علمي (التخصصات في الكليات العلمية)، أدبي (التخصصات في الكليات الإنسانية).

– المستوى الدراسي: وهو ثلاثة مستويات: سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة.

– تقدير المعدل التراكمي: وهو أربعة مستويات: ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول.

٢– المتغير التابع: تقديرات طلاب جامعة جازان لمدى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة.

المعالجات الإحصائية

استخدمت لغايات المعالجة الإحصائية بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة أسئلة الدراسة، وهي:

١– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بتقديرات طلاب جامعة جازان لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة، والثالث المتعلق بمتغير المستوى الدراسي، والرابع المتعلق بمتغير تقدير المعدل التراكمي. وللوصول إلى بيانات وصفية صُنّفت تقديرات الطلاب وفق ثلاثة مستويات: (٣,٥٠–٥) مستوى مرتفع، و(٢,٥٠–٣,٤٩) مستوى متوسط، (أقل من ٢,٥٠) مستوى منخفض.

٢- اختبار (ت) (t-test) للإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بمتغير صفة التخصص الدراسي.
٣- تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق الظاهرية المتعلقة بمتغير المستوى الدراسي، والمتعلقة بمتغير تقدير المعدل التراكمي.
٤- طريقة (شيفيه) للمقارنات البعدية لمعرفة الفروق الزوجية المتعلقة بمتغير المستوى الدراسي.

عرض نتائج الدراسة

عرض نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على مايلي: ما مستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان كما يقدره طلاب الجامعة الملتحقون بدراسة مقررات تربوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات استبانة المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي والاستبانة ككل كما تتوافر في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة جازان وفقاً لتقديرات طلاب الجامعة الملتحقين بدراسة مقررات تربوية، وقد جاءت النتائج كما في الجدول رقم (٤)

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة
١	يحافظ على نظافة جسمه	٤,٢٩	٠,٧٤	١
٦	يلبس الثياب التي تليق بالأستاذ الجامعي	٤,١٦	٠,٩٥	٢
١٦	يهتم بنظافة ملابسه*	٤,١١	٠,٩٦	٣
٢٧	يمتلك مفردات لغوية غزيرة تمكنه من التعبير عن أفكاره بسهولة	٣,٩٤	٠,٩٤	٤
٤٤	يتسم تفكيره بالعقلانية والمنطق	٣,٩٠	٠,٩٦	٥
٣١	يقدر صحياً على القيام بالممارسات التدريسية*	٣,٨٨	٠,٩٦	٦
١٣	يتفاءل بالخير في جميع الأحوال	٣,٨٥	١,١١	٧
١٩	يحافظ على أسرار الطلاب التي يطلعونه عليها برغبة منهم*	٣,٨٤	١,١٢	٨
٤٢	يُقدّر الطلاب المتفوقين والموهوبين	٣,٨٢	١,١٧	٩
٢٣	تعبّر أفكاره عن نظرة إيجابية نحو الحياة*	٣,٨١	١,٠٥	١٠
٢١	ينطق حروف الكلام بوضوح	٣,٧٩	١,١٣	١١
٢٥	يهتم بالسؤال عن الطلاب الذين يطيلون الغياب*	٣,٧٨	١,١٧	١٢
٣٨	يلتزم بمواعيده مع الطلاب في الأوقات المخصصة*	٣,٧٦	١,٢٠	١٣
١٧	يتصف بدقة الملاحظة	٣,٧٣	١,٠٣	١٤
٢٨	يصدر قراراته بحزم دون انفعال	٣,٧٠	١,٠٥	١٥
٢	يكون في حالة استعداد ذهني في معظم الأحيان*	٣,٦٧	١,٠١	١٦

تابع الجدول رقم (٤)

الرقم	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة
١٤	يبادر بتقديم المشورة أو النصح للطلاب بما فيه مصلحتهم دون مساس بزميل له أو بمقرر دراسي بعينه*	٣,٦٧	١,٢٨	١٦
٣٧	يتواضع مع الطلاب إذا قاموا بما يجب عليهم من واجبات*	٣,٦٤	١,٣٨	١٨
٢٦	يتكلم بصوت مسموع*	٣,٦٢	١,١٤	١٩
٣٢	يمتلك مهارة التفكير التأملي	٣,٦٢	٠,٩١	١٩
٣٣	يعبّر عن مشاعره نحو الأشخاص أو الأحداث باتزان	٣,٦٢	٠,٩٥	١٩
١٢	يصغي بتركيز لمن يتحدث إليه*	٣,٦١	١,١٥	٢٢
٣٥	يعدل بين جميع الطلاب في المعاملة بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية	٣,٦١	١,٢٨	٢٢
٧	تتطابق أقواله مع أفعاله	٣,٥٩	١,١٢	٢٤
٢٢	يتمتع بقوة الذاكرة والقدرة على الاسترجاع*	٣,٥٦	٠,٩٦	٢٥
٤٣	يراعي مشاعر الطلاب	٣,٥٦	١,٢٩	٢٥
٤١	يضفي على المحاضرة جواً مناسباً من المرح الذي يفضي إلى الفاعلية في القاعة الدراسية	٣,٥٣	١,٢٤	٢٧
٣٩	يتحدث مع الطلاب في القضايا الأكاديمية أو التي يطلعونه عليها بوضوح وصراحة*	٣,٥٢	١,١٩	٢٨
٢٠	يشعر دوماً بالسعادة لوجوده بيننا	٣,٥١	١,٣١	٢٩
٢٩	يحترم الطلاب فلا يهينهم أو يستهزئ بهم بغض النظر عن مستوى تحصيلهم الدراسي	٣,٥١	١,٣٥	٢٩
٤٦	يتقبل آراء الطلاب ووجهات نظرهم وإن خالفت رأيه أو وجهة نظره*	٣,٤٩	١,٢٥	٣١
٤٧	يقابل جميع الطلاب بالبشر وطلاقة الوجه	٣,٤٨	١,٢٤	٣٢
١٨	يتصف بالحكمة في معالجة المشكلات الطارئة بالقاعة الدراسية	٣,٤٧	١,١١	٣٣
١١	يمتلك الحس الجمالي في اختيار ملابسه أو تناسق ألوانها*	٣,٤٦	١,٠٥	٣٤
٢٤	يتفهم ظروف الطلاب وأعذارهم بما لا يؤثر على سير التدريس أو يتعارض مع التعليمات النافذة في الجامعة	٣,٤٤	١,٢٣	٣٥
٤٨	يتحلى بالصبر على خطأ الطلاب وكثرة سؤالهم	٣,٤٢	١,٣٩	٣٦
٣	يقدر على ضبط انفعالاته في المواقف الصعبة مع الطلاب*	٣,٣٩	١,٢٣	٣٧
٩	ينتقي الألفاظ المناسبة في حديثه مع الطلاب*	٣,٣٧	١,٢٨	٣٨
٤٠	يهتم بالمبادرات الفردية للطلاب*	٣,٣٥	١,١٦	٣٩
٨	يعترف بما يصدر عنه من أخطاء	٣,٣٠	١,٢٤	٤٠
٣٦	تتناسب أفكاره مع مستوى استيعاب الطلاب*	٣,٢٩	١,٢٢	٤١
١٥	يمتلك قدراً من المرونة في تعديل أخطاء الطلاب*	٣,١٧	١,١٨	٤٢
١٠	يحرص على حضور الأنشطة الطلابية المتاحة داخل الجامعة*	٣,١٦	١,٠٥	٤٣
٣٠	يتيح أمام الطلاب فرصة مناقشة خطط حياتهم المستقبلية خارج القاعات الدراسية	٣,٠٢	١,٣٣	٤٤
٥	يهتم بمشكلات الطلاب الخاصة التي يطلعونه عليها برغبة منهم	٢,٩٤	١,٣١	٤٥
٤٥	مستقر المزاج في تعامله مع الطلاب*	٢,٩٢	١,٣٣	٤٦
٤	يوفر للطلاب فرصاً كافية للالتقاء به بعد انتهاء المحاضرة أو في مكتبه*	٢,٨٨	١,٢٨	٤٧
٣٤	يسعى إلى إشراك الطلاب في الأنشطة الجامعية اللامنهجية ما أمكن ذلك	٢,٨١	١,٢٨	٤٨
	الأداة ككل	٣,٥٥	٠,٦٣	

* فقرات سلبية في الأصل، عكست تقديرات المقياس عند تصحيحها

يبين الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات استبانة المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي والاستبانة ككل وفقاً لتقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر هذه المقومات في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة. ويمكن توضيح النتائج التي تضمنها هذا الجدول رقم (٤) على النحو الآتي:

١- تتوافر في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي بشكل عام بمستوى مرتفع، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمجموع الصفات والخصائص المكوّنة لهذه المقومات ككل (٣,٥٥). كما تتوافر فيهم بهذا المستوى (٣٠) صفة وخصيصة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٤,٢٩) و(٣,٥١)، كانت أعلاها ثلاث صفات وخصائص وردت في الفقرة (١) "يحافظ على نظافة جسمه" ومتوسطها (٤,٢٩)، فالفقرة (٦) "يلبس الثياب التي تليق بالأستاذ الجامعي" ومتوسطها (٤,١٦)، فالفقرة (١٦) "يهتم بنظافة ملابسه" ومتوسطها (٤,١١). في حين كانت أدناها ضمن هذا المستوى ثلاث صفات وخصائص وردت في الفقرة (٢٩) "يحترم الطلاب فلا يهينهم أو يستهزئ بهم بغض النظر عن مستوى تحصيلهم الدراسي" والفقرة (٢٠) "يشعر دوماً بالسعادة لوجوده بيننا" ومتوسطهما (٣,٥١)، فالفقرة (٣٩) "يتحدث مع الطلاب في القضايا الأكاديمية أو التي يطلعونه عليها بوضوح وصراحة" ومتوسطها (٣,٥٢).

٢- تتوافر في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان (١٨) صفة وخصيصة من الصفات والخصائص المكوّنة للمقومات الشخصية للأستاذ الجامعي بمستوى متوسط، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٤٩) و(٢,٨١)، كانت أعلاها الصفات والخصائص الواردة في الفقرة (٤٦) "يتقبل آراء الطلاب ووجهات نظرهم وإن خالفت رأيه أو وجهة نظره" ومتوسطها (٣,٤٩)، فالفقرة (٤٧) "يقابل جميع الطلاب بالبشر وطلاقة الوجه" ومتوسطها (٣,٤٨). في حين كانت أدناها الواردة في الفقرة (٣٤) "يسعى إلى إشراك الطلاب في الأنشطة الجامعية اللامنهجية ما أمكن ذلك" ومتوسطها (٢,٨١)، فالفقرة (٤) "يوفر للطلاب فرصاً كافية للالتقاء به بعد انتهاء المحاضرة أو في مكتبه" ومتوسطها (٢,٨٨).

٣- لم تتوافر في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان أي من الصفات والخصائص المكوّنة للمقومات الشخصية للأستاذ الجامعي بمستوى منخفض، إذ كانت جميع متوسطاتها الحسابية أعلى من (٢,٥٠).

عرض نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على ما يأتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة تُعزى لصفة التخصص الدراسي (علمي، أدبي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت (t-test) للكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة على كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية والمجالات ككل وفقاً لصفة التخصص الدراسي (علمي، أدبي)، وقد جاءت النتائج كما في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)
نتائج اختبار (ت) لمعرفةِ الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة وفقاً لصفة التخصص الدراسي

المجال	صفة التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الصفات الجسمية	علمي	١٦٦	٣,٨٢	٠,٥٧	-٢,٣٤٩	٣٥٦	٠,٠١٩
	أدبي	١٩٢	٣,٩٧	٠,٥٨			
الصفات العقلية	علمي	١٦٦	٣,٥٥	٠,٥٦	-٢,٣٨٥	٣٥٦	٠,٠١٨
	أدبي	١٩٢	٣,٧٠	٠,٦١			
الاستقرار الانفعالي	علمي	١٦٦	٣,٣٦	٠,٧٨	-٣,٥٤٦	٣٥٦	٠,٠٠٠
	أدبي	١٩٢	٣,٦٤	٠,٧٣			
التفاعل الاجتماعي	علمي	١٦٦	٣,٢٨	٠,٧٤	-٣,٢٧٨	٣٥٦	٠,٠٠١
	أدبي	١٩٢	٣,٥٣	٠,٧١			
المجالات ككل	علمي	١٦٦	٣,٤٣	٠,٦٢	-٣,٣٦٥	٣٥٦	٠,٠٠١
	أدبي	١٩٢	٣,٦٦	٠,٦٢			

يبين الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت (t-test) لتقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة على كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية والمجالات ككل وفقاً لصفة التخصص الدراسي. وبالنظر في قيم (ت) والمتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (٥) يتبيّن وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب الجامعة لمستوى توافر هذه المقومات في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة على كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية والمجالات ككل تعزى لصفة التخصص الدراسي لصالح الطلاب ذوي التخصصات الأدبية، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة تُعزى لصفة التخصص الدراسي".

عرض نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على مايلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة تُعزى للمستوى الدراسي (سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة على كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية والمجالات ككل وفقاً للمستوى الدراسي (سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)، وقد جاءت النتائج كما في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة وفقا للمستوى الدراسي

المجال	المستوى الدراسي	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الصفات الجسمية	سنة ثانية	١١٠	٣,٨٧	٠,٥٤
	سنة ثالثة	١٠٥	٣,٨٠	٠,٦٤
	سنة رابعة	١٤٣	٤,٠٠	٠,٥٤
	المجموع	٣٥٨	٣,٩٠	٠,٥٨
الصفات العقلية	سنة ثانية	١١٠	٣,٥٨	٠,٥٤
	سنة ثالثة	١٠٥	٣,٥٤	٠,٦٤
	سنة رابعة	١٤٣	٣,٧٣	٠,٥٩
	المجموع	٣٥٨	٣,٦٣	٠,٥٩
الاستقرار الانفعالي	سنة ثانية	١١٠	٣,٤٥	٠,٧٣
	سنة ثالثة	١٠٥	٣,٣٨	٠,٨١
	سنة رابعة	١٤٣	٣,٦٦	٠,٧٣
	المجموع	٣٥٨	٣,٥١	٠,٧٦

تابع الجدول رقم (٦)

المجال	المستوى الدراسي	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
التفاعل الاجتماعي	سنة ثانية	١١٠	٣,٣٦	٠,٦٨
	سنة ثالثة	١٠٥	٣,٢٩	٠,٧٤
	سنة رابعة	١٤٣	٣,٥٥	٠,٧٤
	المجموع	٣٥٨	٣,٤٢	٠,٧٣
المجالات ككل	سنة ثانية	١١٠	٣,٥٠	٠,٥٧
	سنة ثالثة	١٠٥	٣,٤٤	٠,٦٦
	سنة رابعة	١٤٣	٣,٦٨	٠,٦٣
	المجموع	٣٥٨	٣,٥٥	٠,٦٣

يبين الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة على كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية والمجالات ككل وفقاً للمستوى الدراسي. وبالنظر في قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (٦) يتبيّن وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات طلاب الجامعة لمستوى توافر هذه المقومات في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة على كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية والمجالات ككل تعزى للمستوى الدراسي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وقد جاءت النتائج كما في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)
نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة وفقاً للمستوى الدراسي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الصفات الجسمية	بين المجموعات	٢,٥١٣	٢	١,٢٥٦	٣,٨٢٨	٠,٠٢٣
	داخل المجموعات	١١٦,٥١٢	٣٥٥	٠,٣٢٨		
	المجموع	١١٩,٠٢٥	٣٥٧			
الصفات العقلية	بين المجموعات	٢,٥٠٤	٢	١,٢٥٢	٣,٦١٤	٠,٠٢٨
	داخل المجموعات	١٢٣,٠٠٩	٣٥٥	٠,٣٤٧		
	المجموع	١٢٥,٥١٣	٣٥٧			
الاستقرار الانفعالي	بين المجموعات	٥,٦٩٥	٢	٢,٨٤٧	٥,٠١٣	٠,٠٠٧
	داخل المجموعات	٢٠١,٦٣٩	٣٥٥	٠,٥٦٨		
	المجموع	٢٠٧,٣٣٤	٣٥٧			
التفاعل الاجتماعي	بين المجموعات	٤,٥٤٤	٢	٢,٢٧٢	٤,٣٤٠	٠,٠١٤
	داخل المجموعات	١٨٥,٨٣٩	٣٥٥	٠,٥٢٣		
	المجموع	١٩٠,٣٨٣	٣٥٧			
المجالات ككل	بين المجموعات	٣,٩٦	٢	١,٩٨٨	٥,١٦٠	٠,٠٠٦
	داخل المجموعات	١٣٦,٧٦٩	٣٥٥	٠,٣٨٥		
	المجموع	١٤٠,٧٤٥	٣٥٧			

يبين الجدول رقم (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق الظاهرية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة على كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية والمجالات ككل وفقاً للمستوى الدراسي. وبالنظر في نتائج تحليل التباين الأحادي الواردة في الجدول رقم (٧) يتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب الجامعة لمستوى توافر هذه المقومات في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة على كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية والمجالات ككل تعزى للمستوى الدراسي، ولمعرفة الفروق الزوجية بين هذه المتوسطات تم إجراء المقارنات البعدية بطريقة (شيفيه)، وقد جاءت النتائج كما في الجدول رقم (٨)

الجدول رقم (٨)
نتائج المقارنات البعدية لمعرفة الفروق الزوجية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة وفقا للمستوى الدراسي

المجال	المستوى الدراسي (I)	المستوى الدراسي (J)	المتوسطات الحسابية (I-J)	الانحرافات المعيارية
الصفات الجسمية	سنة ثانية	سنة ثالثة	٠,٠٧	٠,٦٥٩
		سنة رابعة	-٠,١٣	٠,٢٢١
	سنة ثالثة	سنة ثانية	-٠,٠٧	٠,٦٥٩
		سنة رابعة	-٠,٢٠(*)	٠,٠٢٨
	سنة رابعة	سنة ثانية	٠,١٣	٠,٢٢١
		سنة ثالثة	٠,٢٠(*)	٠,٠٢٨
الصفات العقلية	سنة ثانية	سنة ثالثة	٠,٠٤	٠,٨٩٨
		سنة رابعة	-٠,١٥	٠,١٣٤
	سنة ثالثة	سنة ثانية	-٠,٠٤	٠,٨٩٨
		سنة رابعة	-٠,١٩(*)	٠,٠٤٨
	سنة رابعة	سنة ثانية	٠,١٥	٠,١٣٤
		سنة ثالثة	٠,١٩(*)	٠,٠٤٨
الاستقرار الانفعالي	سنة ثانية	سنة ثالثة	٠,٠٧	٠,٧٧٣
		سنة رابعة	-٠,٢١	٠,٠٨٢
	سنة ثالثة	سنة ثانية	-٠,٠٧	٠,٧٧٣
		سنة رابعة	-٠,٢٩(*)	٠,٠١٢
	سنة رابعة	سنة ثانية	٠,٢١	٠,٠٨٢
		سنة ثالثة	٠,٢٩(*)	٠,٠١٢
التفاعل الاجتماعي	سنة ثانية	سنة ثالثة	٠,٠٧	٠,٧٥٢
		سنة رابعة	-٠,١٩	٠,١٣٠
	سنة ثالثة	سنة ثانية	-٠,٠٧	٠,٧٥٢
		سنة رابعة	-٠,٢٦(*)	٠,٠٢١
	سنة رابعة	سنة ثانية	٠,١٩	٠,١٣٠
		سنة ثالثة	٠,٢٦(*)	٠,٠٢١

تابع الجدول رقم (٨)

المجال	المستوى الدراسي (I)	المستوى الدراسي (J)	المتوسطات الحسابية (I-J)	الانحرافات المعيارية
المجالات ككل	سنة ثانية	سنة ثالثة	٠,٠٧	٠,٧٣٧
		سنة رابعة	-٠,١٨	٠,٠٨٣
	سنة ثالثة	سنة ثانية	-٠,٠٧	٠,٧٣٧
		سنة رابعة	-٠,٢٤(×)	٠,٠١٠
	سنة رابعة	سنة ثانية	٠,١٨	٠,٨٣
		سنة ثالثة	٠,٢٤(×)	٠,٠١٠

يبين الجدول رقم (٨) نتائج المقارنات البعدية بطريقة (شيفيه) لمعرفة الفروق الزوجية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة على كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية والمجالات ككل وفقاً للمستوى الدراسي. وبالنظر في نتائج المقارنات البعدية الواردة في الجدول رقم (٨) يتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب الجامعة لمستوى توافر هذه المقومات في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة على كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية والمجالات ككل تعزى للمستوى الدراسي لصالح الطلاب في السنة الرابعة، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الثانية التي تنصعلى أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة تُعزى للمستوى الدراسي".

عرض نتائج السؤال الرابع

نص السؤال الرابع على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة تُعزى لتقدير المعدل التراكمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة على كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية والمجالات ككل وفقاً لتقدير المعدل التراكمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول)، جاءت النتائج كما في الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة وفقاً لتقدير المعدل التراكمي

المجال	التقدير العام	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الصفات الجسمية	ممتاز	٢٩	٣,٨٦	٠,٥٦
	جيد جداً	١٠٩	٣,٩٢	٠,٦٢
	جيد	١٦٨	٣,٨٦	٠,٥٦
	مقبول	٥٢	٤,٠١	٠,٥٦
	المجموع	٣٥٨	٣,٩٠	٠,٥٨
الصفات العقلية	ممتاز	٢٩	٣,٥٢	٠,٥٧
	جيد جداً	١٠٩	٣,٦٠	٠,٦١
	جيد	١٦٨	٣,٦٥	٠,٥٧
	مقبول	٥٢	٣,٦٨	٠,٦٣
	المجموع	٣٥٨	٣,٦٣	٠,٥٩
الاستقرار الانفعالي	ممتاز	٢٩	٣,٤٤	٠,٦٩
	جيد جداً	١٠٩	٣,٤٤	٠,٧٣
	جيد	١٦٨	٣,٥٥	٠,٧٩
	مقبول	٥٢	٣,٥٧	٠,٨٠
	المجموع	٣٥٨	٣,٥١	٠,٧٦
التفاعل الاجتماعي	ممتاز	٢٩	٣,٢٣	٠,٧٢
	جيد جداً	١٠٩	٣,٣٨	٠,٧١
	جيد	١٦٨	٣,٤٦	٠,٧٣
	مقبول	٥٢	٣,٤٥	٠,٧٦
	المجموع	٣٥٨	٣,٤٢	٠,٧٣
المجالات ككل	ممتاز	٢٩	٣,٤٣	٠,٥٨
	جيد جداً	١٠٩	٣,٥٢	٠,٦٢
	جيد	١٦٨	٣,٥٨	٠,٦٤
	مقبول	٥٢	٣,٦١	٠,٦٦
	المجموع	٣٥٨	٣,٥٥	٠,٦٣

يبين الجدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة على كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية والمجالات ككل وفقاً لتقدير المعدل التراكمي. وبالنظر في قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (٩) يتبيّن وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات طلاب الجامعة لمستوى توافر هذه المقومات في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية على كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية والمجالات ككل تعزى لتقدير المعدل التراكمي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وقد جاءت النتائج كما في الجدول رقم (١٠).

الجدول رقم (١٠)
نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة وفقا لتقدير المعدل التراكمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الصفات الجسمية	بين المجموعات	٠,٨٧٨	٣	٠,٢٩٣	٠,٨٧٧	٠,٤٥٣
	داخل المجموعات	١١٨,١٤٦	٣٥٤	٠,٣٣٤		
	المجموع	١١٩,٠٢٥	٣٥٧			
الصفات العقلية	بين المجموعات	٠,٥٩٨	٣	٠,١٩٩	٠,٥٦٥	٠,٦٣٩
	داخل المجموعات	١٢٤,٩١٦	٣٥٤	٠,٣٥٣		
	المجموع	١٢٥,٥١٣	٣٥٧			
الاستقرار الانفعالي	بين المجموعات	١,٠٩٧	٣	٠,٣٦٦	٠,٦٢٨	٠,٥٩٨
	داخل المجموعات	٢٠٦,٢٣٧	٣٥٤	٠,٥٨٣		
	المجموع	٢٠٧,٣٣٤	٣٥٧			
التفاعل الاجتماعي	بين المجموعات	١,٥١٧	٣	٠,٥٠٦	٠,٩٤٨	٠,٤١٨
	داخل المجموعات	١٨٨,٨٦٦	٣٥٤	٠,٥٣٤		
	المجموع	١٩٠,٣٨٣	٣٥٧			
المجالات ككل	بين المجموعات	٠,٨١٧	٣	٠,٢٧٢	٠,٦٨٩	٠,٥٥٩
	داخل المجموعات	١٣٩,٩٢٨	٣٥٤	٠,٣٩٥		
	المجموع	١٤٠,٧٤٥	٣٥٧			

يبين الجدول رقم (١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق الظاهرية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة على كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية والمجالات ككل وفقاً لتقدير المعدل التراكمي. وبالنظر في نتائج تحليل التباين الأحادي الواردة في الجدول رقم (١٠) يتبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب الجامعة لمستوى توافر هذه المقومات في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة على كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية والمجالات ككل تعزى لتقدير المعدل التراكمي، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة تُعزى لتقدير المعدل التراكمي".

مناقشة نتائج الدراسة

بينت نتائج الدراسة المرتبطة بالإجابة عن السؤال الأول المتعلق بتقديرات طلاب جامعة

جازان لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة أن هذه المقومات تتوافر فيهم بشكل عام بمستوى مرتفع، كما تتوافر فيهم بهذا المستوى (٣٠) صفة وخصيصة، أي ما نسبته (٦٣٪) تقريباً من مجموع الصفات والخصائص المكوّنة للمقومات الشخصية للأستاذ الجامعي، في حين لم تتوافر في أعضاء هيئة التدريس هؤلاء أي من الصفات والخصائص المكوّنة للمقومات الشخصية للأستاذ الجامعي بمستوى منخفض. يمكن أن تُعزى هذه النتيجة من جهة طلاب الجامعة الملتحقين بدراسة مقررات تربوية إلى إنه ربما تولّد لديهم اتجاهات إيجابية نحو أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة لاعتقادهم بمثالية سلوك وممارسات أعضاء هيئة التدريس هؤلاء، ولتقارب الصورة الواقعية مع الصورة الذهنية لديهم لسلوك وممارسات الأستاذ الجامعي. أما من جهة عضو هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة فقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراكه للمكانة التي يحظى بها الأستاذ الجامعي ومهنة التدريس الجامعي أكاديمياً واجتماعياً، وشعوره بأهمية تخصصه التربوي في تعلّم الطلبة وتربيتهم وتهذيب سلوكهم وإعدادهم للمستقبل، وبتميز الأدوار المتعددة المنوطة به داخل الجامعة وخارجها، وبالثقة بممارساته التي تشكّل لدى الطلاب في هذه المرحلة قاعدة أساسية من قواعد الحكم الخلقي، وهذا ما جعله ينظر إلى ذاته باحترام، ويحرص على تمثّل الصفات الشخصية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية اللازمة للأستاذ الجامعي في سلوكه وممارساته. أما من جهة جامعة جازان فيمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى حرص الجامعة على تحرّي توافر المقومات الشخصية في عضو هيئة التدريس وذلك من خلال تضمينها استمارات تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ومن خلال تضمينها معايير مقابلات أعضاء هيئة التدريس المرشحين للتعاقد أو للتعيين فيها. كما أن الجامعة في حالات عديدة تستبق المقابلة الشخصية للمرشح بالاتصال هاتفياً مع الأشخاص الذين ذكر المرشح أسماءهم كإسناد وإن كان قدّم منهم خطابات تزكية. حيث تُعدّ هذه الخطوة مهمة في تقييم عضو هيئة التدريس المرشح علمياً وشخصياً، وأكثر وضوحاً وفائدة مما قد تتضمنه خطابات التزكية كما أشار إلى ذلك بنسيمون وآخرون (Bensimon et al., 2000).

وبالنسبة للصفات والخصائص التي احتلت المراتب الثلاث الأولى ضمن هذا المستوى (مستوى مرتفع)، وجميعها تتعلق بمجال الصفات الجسمية، التي وردت في الفقرة (١) "يحافظ على نظافة جسمه"، والفقرة (٦) "يلبس الثياب التي تليق بالأستاذ الجامعي"، والفقرة (١٦) "يهتم بنظافة ملابسه"، فإنما تعود إلى معرفة عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان بأن هذه الصفات الجسمية تجعله لائقاً بين طلابه وأقرانه وعامة الناس، كما

تعود إلى إدراكه لأهمية هذه الصفات في التربية الإسلامية، حيث نبّه ابن جماعة (د.ت)، مثلاً، العالَم إلى أن يكون عند تصدّره مجلس العلم متهيئاً دوماً في نفسه، وفي جسده، وفي لباسه؛ فيتطَهّر ويتنظّف ويتطيّب ويلبس أحسن الثياب.

أما بالنسبة للصفات والخصائص التي احتلت المراتب الثلاث الأخيرة ضمن هذا المستوى (مستوى مرتفع)، وجميعها تتعلق بمجال التفاعل الاجتماعي، والتي وردت في الفقرة (٢٩) "يحترم الطلاب فلا يهينهم أو يستهزئ بهم بغض النظر عن مستوى تحصيلهم الدراسي"، والفقرة (٢٠) "يشعر دوماً بالسعادة لوجوده بيننا"، والفقرة (٣٩) "يتحدث مع الطلاب في القضايا الأكاديمية أو التي يطلعونه عليها بوضوح وصراحة"، فهي تعني إدراك أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان لأهمية توافر هذه الصفات فيهم، وإن كان متوسط توافرها أقل من متوسط توافر بقية الصفات والخصائص ضمن هذا المستوى. حيث تؤكّد التربية الإسلامية أن تحقير الطالب والاستهزاء به ينفي عن العالم صفة العالمية، فقد أورد ابن عبد البر القرطبي (د.ت، ج١، ص١٣١): "لا يكون الرجلَ عالماً حتى تكون فيه ثلاث خصال: لا يحقّر مَنْ دونه في العلم، ..."، وإنه بهذا السلوك يكونَ متكبراً بعلمه (الغزالي، ١٩٩٧)، ويكون من جبابرة العلماء (الماوردي، ١٩٨٨؛ الخطيب البغدادي، ١٩٨٣)، ويكون ممقوتاً بغيضاً عند الله تعالى (الغزالي، ١٩٩٧)، ويَذِلُّ (ابن عبد البر القرطبي، د.ت). وقد حذّرت التربية الإسلامية من اقتراف كل ما يقود إلى هذا السلوك، ومن ذلك الغضب، الذي يُعدّ آفة خطيرة من آفات العلم، قال الغزالي (١٩٩٧، ج٣، ص١٢٣): "أما طاعة كلب الغضب فتنتشر منها إلى القلب صفة التّهور، والبذالة والبذخ، والصلف والاستشاطة، والتكبّر والعجب، والاستهزاء والاستخفاف وتحقير الناس...". أما العبارة "يشعر دوماً بالسعادة لوجوده بيننا" فقد بيّنت التربية الإسلامية أن العالم حين يشعر بالسعادة لوجوده بين الطلاب فإنما يعبّر بذلك لطلابه عن حبّه لهم (ابن جماعة، د.ت)؛ ومما روي في ذلك أن عون بن عبد الله بن عتبة قال: "لقد أتينا أم الدرداء فتحدثنا عندها، فقلنا: أمللناك يا أم الدرداء؟ فقالت: ما أمللتموني، لقد طلبت العبادة في كل شئ فما وجدت شيئاً أشفى لنفسي من مذاكرة العلم" (ابن عبد البر القرطبي، د.ت، ج١، ص١٠٢–١٠٣). أما العبارة "يتحدث مع الطلاب في القضايا الأكاديمية أو التي يطلعونه عليها بوضوح وصراحة" فإن ذلك دليل على صدقه وحسن قصده بتعليم طلبته وتربيتهم وتهذيب سلوكهم، وهو ما أكد عليه الغزالي (١٩٩٧) وابن جماعة (د.ت)، كما أن ذلك دليل على تحمّله أمانة ومسئولية مهنته، وبها يقي نفسه من الاتسام بصفات خُلُقية مذمومة مثل الغش والبخل والمداهنة والرياء (ابن جماعة، د.ت).

كما بينت النتائج توافر (١٨) صفة وخصيصة من الصفات والخصائص المكوّنة للمقومات

الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان بمستوى متوسط، أي ما نسبته (٣٧٪) تقريباً من مجموع الصفات والخصائص المكوّنة للمقومات الشخصية للأستاذ الجامعي، وكان معظم هذه الصفات متعلقاً بمجال التفاعل الاجتماعي. ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة من جهة طلاب الجامعة الملتحقين بدراسة مقررات تربوية إلى تحفّظ هؤلاء الطلاب على تخوّف أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية من التفاعل مع الطلاب والتواصل معهم بدرجة أكبر، حتى وإن كان هذا التفاعل والتواصل لا يُفضي إلى مواقف مشبوهة تمسّ مكانة عضو هيئة التدريس أو أمانة مسئولياته أو جوهر عمله. أما من جهة عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان فقد تكون هناك بعض العوامل التي تؤثّر سلباً في التواصل مع الطلاب والتفاعل معهم، منها وجود مشكلات داخلية تتعلق بالعمل أو خارجية سواء كانت أسرية أو اجتماعية أو اقتصادية تشغل تفكيره وتُبعده عن الاهتمام بالتواصل مع الطلاب والتفاعل معهم. ومن هذه العوامل انشغاله بأعباء أخرى تُلقى على كاهله غير أعباء التدريس، وربما تكون هذه الأعباء أكثر مما يحتمل أو إنها ربما تحتاج إلى وقتٍ أكبر مما يخصصه لها. وقد أكّد كيوه وآخرون (Kuh et al., 2005) على أهمية ارتباط عضو هيئة التدريس الجامعي بالطلاب ومشاركته قضاياهم، وإتاحة المجال أمامهم للتواصل معه، ومشاركته في الأنشطة والفعاليات الطلابية، لتعميق مشاعر الولاء للجامعة لديهم، ولزيادة الارتباط بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

وبالنسبة للصفتين أو الخصيصتين اللتين احتلتا المرتبتين الأولى والثانية بين الصفات والخصائص الـ (١٨) ضمن هذا المستوى (مستوى متوسط) واللتين وردتا في الفقرة (٤٦) "يتقبل آراء الطلاب ووجهات نظرهم وإن خالفت رأيه أو وجهة نظره"، والفقرة (٤٧) "يقابل جميع الطلاب بالبِشر وطلاقة الوجه" فذلك يعني حاجة عضو هيئة التدريس إلى تنمية هذه المقومات في شخصيته، لأن تقبّل آراء الطلاب ووجهات نظرهم دليل على احترام عضو هيئة التدريس لتخصصه وتعمّقه فيه وإخلاصه في التدريس، وهو متى تقبّل آراء ووجهات نظر الطلاب فإنه ينفي عن نفسه صفة العجب، وهي في التربية الإسلامية صفة خُلُقية منفّرة قبيحة للعلماء، قال الماوردي (١٩٨٨، ص١١٩): "والعجب منفّر، وهو بكل أحد قبيح، وبالعلماء أقبح، لأن الناس بهم يقتدون"، وإذا بادر عضو هيئة التدريس بتشجيع الطلاب على إبداء آرائهم ووجهات نظرهم فإن ذلك يولّد فيهم الثقة بالنفس. أما أهمية توافر مقابلة الطلاب بالبِشر وطلاقة الوجه فلأنها في التربية الإسلامية خصلة من خصال العالِم القدوة (الذهبي، ١٩٩٠)، ومما تكمُل بها مروءة الرجل، فقد ذكر الخطيب البغدادي

(د.ت، ج١٠، ص٣٨٩) أن عبد الملك بن مروان دخل يوماً على معاوية بن أبي سفيان وعنده عمرو بن العاص فسلّم عبد الملك وجلس وسرعان ما نهض، فقال معاوية: "ما أكمل مروءة هذا الفتى! فقال عمرو: يا أمير المؤمنين إنه أخذ بأخلاق أربعة وترك أخلاقاً ثلاثة، إنه أخذ بأحسن البِشْر إذا لقي،...". وهي باب من أبواب إكرام الطلبة ومعاملتهم بالحسنى (ابن جماعة، د.ت).

أما بالنسبة للصفتين أو الخصيصتين اللتين احتلتا المرتبتين الأخيرتين ضمن هذا المستوى (مستوى متوسط) واللتين وردتا في الفقرة (٣٤) "يسعى إلى إشراك الطلاب في الأنشطة الجامعية اللامنهجية ما أمكن ذلك" والفقرة (٤) "يوفر للطلاب فرصاً كافية للالتقاء به بعد انتهاء المحاضرة أو في مكتبه"، فيمكن أن يعزى ذلك إلى شعور طلاب الجامعة الملتحقين بدراسة مقررات تربوية بتقصير عضو هيئة التدريس في التفاعل معهم وفق مضامين هاتين الفقرتين بشكل أكبر من غيرهما، وإلى شعورهم بحاجتهم بدرجة أكبر إلى تواصل عضو هيئة التدريس معهم وزيادة الفرص أمامهم للالتقاء به. إن هذه المضامين تتيح أمام الطلاب فرصاً حقيقية لتنمية شخصياتهم وأساليب تفكيرهم وصقل مهاراتهم وتعزيز الثقة بأنفسهم والتعرف على رؤية أساتذتهم للأساليب النافعة التي تمكّنهم من تحقيق طموحاتهم والتغلب على مشكلاتهم. أما أهمية أن يتريّث عضو هيئة التدريس في الخروج من القاعة الدراسية بعد انتهاء المحاضرة فقد أكدت التربية الإسلامية على أن في ذلك آداب كثيرة له، منها أنه يجنّب نفسه مزاحمة الطلاب في الخروج، ويحقق للطالب فوائد كثيرة، منها أنه يتمكن من سؤال أستاذه إن كان في نفسه بقايا سؤال (ابن جماعة، د.ت).

لم تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة (الشخيبي، ١٩٩٢؛ وطفة، ١٩٩٣؛ الشامي، ١٩٩٤؛ وغنيم واليحيوي، ٢٠٠٤)، فقد بيّنت نتائج دراسة الشخيبي (١٩٩٢) وجود اختلاف كبير في ترتيب المقومات المفضلة لأستاذ الجامعة وواقع هذه المقومات كما يراها طلاب كلية التربية بجامعتي عين شمس وقناة السويس. وبيّنت نتائج دراسة وطفة (١٩٩٣) انخفاض مستوى التفاعل بين طلبة جامعتي الكويت ودمشق وأساتذتهم تجاه مؤشرات التفاعل التي اشتملت على سبعة مقومات شخصية. وبيّنت نتائج دراسة الشامي (١٩٩٤) أن الصفات المتعلقة بالمظهر الشخصي والصفات الشخصية من وجهة نظر الطلاب والطالبات متوافرة في أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بدرجة متوسطة. وبيّنت نتائج دراسة غنيم واليحيوي (٢٠٠٤) أن طلاب جامعة الملك عبد العزيز يرون أن عضو هيئة التدريس بالجامعة يتحلى بالصفات الشخصية ويؤدي دوره في علاقته مع الطلاب بدرجة متوسطة.

أما فيما يتعلق بنتائج الدراسة المرتبطة بالإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بمتغير صفة التخصص الدراسي فقد بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة على كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية والمجالات ككل لصالح الطلاب ذوي التخصصات الأدبية. يمكن أن تُعزى هذه النتيجة من جهة طلاب الجامعة الملتحقين بدراسة مقررات تربوية إلى تأثّر الطلاب ذوي التخصصات الأدبية بطبيعة المقررات الدراسية المعتمدة في خططهم الدراسية، سواء كانت مقررات تربوية أو دينية أو اجتماعية أو مقررات اللغة العربية وآدابها، إذ يشتمل محتوى هذه المقررات على آيات قرآنية وأحاديث نبوية وقصائد أو شواهد شعرية ونصوص نثرية من التراث الفكري القديم والمعاصر تنمّي إدراك الطالب بالسلوكيات المرغوب فيها. أما من جهة عضو هيئة التدريس فقد تعزى هذه النتيجة إلى أن سلوك أعضاء هيئة التدريس في التخصصات الأدبية تجاه طلابهم ربما يصطبغ بالمشاعر والأحاسيس ودفء القول بدرجة أكبر من سلوك أعضاء هيئة التدريس في التخصصات العلمية تجاه طلابهم، وإلى أنهم ربما يهتمون أكثر من اهتمام أعضاء هيئة التدريس في التخصصات العلمية باستثمار المناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية أو القضايا الطلابية أو الظواهر السلوكية لتوجيه الطلاب نحو الانتماء والولاء والالتزام بالقواعد والقيم والآداب التي توافق عليها المجتمع، ولبيان آثار هذا الانتماء والولاء والالتزام على كل من الفرد والمجتمع. وهذا كله جعل الطلاب ذوي التخصصات الأدبية أكثر إدراكاً من الطلاب ذوي التخصصات العلمية للصفات وللخصائص المكوّنة للمقومات الشخصية، وأكثر إحساساً بمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة، وقد عبّر هؤلاء الطلاب عن هذا الإحساس بتحديد توافر مضمون كل فقرة من فقرات استبانة المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة بدرجة أكبر من مستوى تحديد طلاب التخصصات العلمية.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشهري (٢٠٠١) ودراسة يعقوب (٢٠٠٥)، إذ بينت نتائج كلا الدراستين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص الدراسي. في حين لم تتفق مع نتيجة دراسات (الشخيبي، ١٩٩٢؛ الشامي، ١٩٩٤؛ Schulty et al., 2001) إذ بينت نتائج هذه الدراسات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص الدراسي.

وأما فيما يتعلق بنتائج الدراسة المرتبطة بالإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بمتغير المستوى

الدراسي فقد بينت وجود فروق زوجية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة على كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية والمجالات ككل لصالح الطلاب في السنة الرابعة. يمكن أن تعزى هذه النتيجة من جهة طلاب الجامعة الملتحقين بدراسة مقررات تربوية إلى أن الطلاب في السنة الرابعة قد درسوا مقررات تربوية أكثر من المقررات التربوية التي درسها الطلاب في مستويات السنوات الدراسية الأخرى مما أتاح أمامهم فرصة التعرف بدقة أكبر على المقومات الشخصية التي اشتملت عليها أداة الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى نضج شخصية الطلاب في السنة الرابعة وقدرتهم على تنظيم العلاقة مع عضو هيئة التدريس بشكل أكبر من قدرة الطلاب في مستويات السنوات الدراسية الأخرى. أما من جهة عضو هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة جازان فيمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى ما يلمسه الباحث حقيقة في أن أعضاء هيئة التدريس هؤلاء يعاملون الطلاب في السنة الرابعة بأسلوب يختلف عمّا يعاملون به بقية الطلاب في المستويات الدراسية الأخرى، إذ يكون أعضاء الهيئة خلال هذا التعامل أقلّ تحفظاً وأكثر انفتاحاً مع الطلاب بما لا يخرج عن الضوابط العامة التي تحددها الجامعة للعلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وذلك تقديراً لهؤلاء الطلاب بحكم سنّهم ومستواهم الدراسي وتحمّلهم مسئولية القيام بالمتطلبات الدراسية والتزامهم بتنفيذ التدريبات والنشاطات المحددة في خطة المقرر أكثر من قدرة والتزام الطلاب في المستويات الدراسية الأخرى تجاه تحقيق هذه المتطلبات نفسها.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشهري (٢٠٠١) ودراسة يعقوب (٢٠٠٥)، فقد بينت نتائج كلا الدراستين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الدراسي.

وأما فيما يتعلق بنتائج الدراسة المرتبطة بالإجابة عن السؤال الرابع المتعلق بمتغير تقدير المعدل التراكمي فقد بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة على كل مجال من مجالات الاستبانة الفرعية والمجالات ككل تعزى لتقدير المعدل التراكمي. يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن طلاب الجامعة الملتحقين بدراسة مقررات تربوية قادرون على تحديد الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية في شخصية عضو هيئة التدريس بغض النظر عن تقدير المعدل التراكمي، وذلك إما لوضوح هذه المقومات الشخصية في ممارسات وسلوك عضو هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة ومن ثمّ

فإن التعرف عليها وتحديدها لا يحتاج إلى عمليات تفكير عليا وهي العمليات التي يمكن أن يتمايز فيها الطلاب وفقاً لتقدير المعدل التراكمي، وإما أن هؤلاء الطلاب ينطلقون في تقييمهم للمقومات الشخصية للأستاذ الجامعي وإصدار أحكامهم حول مستوى توافر هذه المقومات في عضو هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة من منطلقات قيمية متجانسة. كما يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود تفاوت كبير في تقدير المعدل التراكمي بين أفراد عينة الدراسة، إذ بلغت نسبة عدد الطلاب أفراد عينة الدراسة الذين تقدير معدلهم التراكمي جيد جداً أو جيد (٧٧,٤٪).

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشهري (٢٠٠١) التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمعدّل التراكمي.

استنتاجات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يستنتج الباحث ما يأتي:

– توافرت المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان بشكل عام و(٣٠) صفة وخصيصة من بين الصفات والخصائص المكوّنة لهذه المقومات بمستوى مرتفع. كما توافرت فيهم (١٨) صفة وخصيصة بمستوى متوسط. في حين لم تتوافر فيهم أي صفة أو خصيصة بمستوى منخفض.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة تعزى لصفة التخصص الدراسي لصالح الطلاب ذوي التخصصات الأدبية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة تعزى للمستوى الدراسي لصالح الطلاب في السنة الرابعة.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلاب جامعة جازان الملتحقين بدراسة مقررات تربوية لمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة تعزى لتقدير المعدّل التراكمي.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يأتي:

١– فيما يتعلق بمستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة جازان فإن الباحث يوصي بنشر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي التي تحددت في أداة الدراسة الحالية على جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وبشمول المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في خطة برامج عمادة التطوير الأكاديمي بالجامعة وخاصة تلك البرامج الموجّهة لأعضاء هيئة التدريس الجدد في كل كلية وعلى مستوى أقسامها الأكاديمية، وذلك بهدف زيادة مستوى تمثّل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بشكل عام للمقومات الشخصية للأستاذ الجامعي عملياً في ممارساتهم وسلوكياتهم، وللمحافظة على مستوى توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي التي تتوافر في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمستوى مرتفع، ولرفع مستوى توافر هذه المقومات التي تتوافر فيهم بمستوى متوسط.

٢– فيما يتعلق بالنتائج المرتبطة بمتغيرات الدراسة فإن الباحث يوصي بضرورة عقد عدد من ورش العمل بهدف تحديد الأسباب أو العوامل التي أسهمت في زيادة إدراك طلاب الجامعة الملتحقين بدراسة مقررات تربوية (ذوي التخصصات الأدبية وممن هم بمستوى السنة الرابعة ومن مختلف مستويات تقدير المعدل التراكمي) لتوافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، وذلك للإفادة منها في زيادة مستوى إدراك الطلاب (ذوي التخصصات العلمية، وممن هم في مستويات السنتين الثانية والثالثة) لتوافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية.

٣– استكمالاً لجهد هذه الدراسة، فإن الباحث يوصي بإجراء دراسات أخرى تتناول المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من حيث الجوانب الآتية:

– العلاقة الارتباطية بين توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في عضو هيئة التدريس ومستوى فاعليته في التدريس.

– العلاقة الارتباطية بين توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في عضو هيئة التدريس وطبيعة المشكلات التي يعاني منها.

– العلاقة الارتباطية بين توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في عضو هيئة التدريس وتنوع خصائص الطلاب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

– العلاقة الارتباطية بين توافر المقومات الشخصية للأستاذ الجامعي في عضو هيئة التدريس ومستوى رضا الطلاب عن الجامعة واتجاهاتهم نحو الاستمرار فيها أو الانتقال منها.

المراجع

الآجري، أبو بكر (١٩٨٤). **أخلاق العلماء**. (تحقيق فاروق حمادة). الدار البيضاء: دار الثقافة.

الأغبري، بدر سعيد (١٩٩٨). تصور الطلبة لشخصية الأستاذ الجامعي الكفء في التدريس الجامعي بجامعة ناصر بليبيا. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، (٣٤)، ١١٠–١٣٨.

أنجلو، توماس أ. (٢٠٠٦). **تحويل الأقسام إلى جماعات تعلّم منتجة، في قيادة التغيير في الجامعات: الأدوار المهمة لرؤساء الأقسام في الكليات** (ف. لوكاس). الرياض: مكتبة العبيكان.

أوميرا، كيري آن (٢٠٠٦). **ارتقاء السلم الأكاديمي: نظام الترقية، في سياسات تعيين أعضاء هيئة التدريس: الممارسات القياسية والإجراءات غير العادية** (كاثي أ. تراور). الرياض: مكتبة العبيكان.

ابن جماعة، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله (د.ت). **تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم**. بيروت: دار الكتب العلمية.

حسن، حيدر خوجلي ووائل عبد الرحمن التل (٢٠٠٠). توجيهات العالم في تعامله مع علمه وطلبته وفقاً لمنهج الإحسان الوارد في كتب كل من القرطبيَ والغزالي وابن جماعة. **المنارة، ٥**(٣)، ١٤٣–١٩١.

الحوراني، صالح وسلامه طناش (٢٠٠٧). الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية. **مجلة دراسات، ٣٤**(٢)، ٣٥٧–٣٨٧.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (١٩٨٣). **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، (تحقيق محمود الطحان). الرياض: مكتبة المعارف.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (د.ت). **تاريخ بغداد**. بيروت: دار الكتاب العربي.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (١٩٩٠). **سير أعلام النبلاء**. (تحقيق مجموعة من العلماء). بيروت: مؤسسة الرسالة.

راشد، علي (١٩٨٨). **الجامعة والتدريس الجامعي**. جدة: دار الشروق.

الشامي، إبراهيم عبد الله (١٩٩٤). بعض مهام أعضاء هيئة التدريس وواقع أدائها كما يدركه الطلاب والأعضاء بجامعة الملك فيصل بالإحساء. **مجلة مركز البحوث التربوية، ٦**(٦)، ١٠١–١٣٥.

الشخيبي، علي السيد (١٩٩٢). الصورة المفضلة والواقعية لأستاذ الجامعة كما يراها طلابه المعلمون: دراسة ميدانية. **المجلة العربية للتربية، ١٢**(١)، ١٠٩–١٣٢.

الشهري، حاسن رافع (٢٠٠١). صفات أستاذ الجامعة كما يدركها الطلبة والطالبات ذوي المستويات الدراسية المختلفة بكلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة. **سلسلة البحوث التربوية والنفسية**، معهد البحوث العملية، جامعة أم القرى، عدد خاص، ٥–٥٥.

الصالح، مصلح (٢٠٠٤). **عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية: دراسة عن آثار التكيف الاجتماعي في التحصيل الدراسي للطلاب الجامعيين**. عمان: مؤسسة الوراق.

الصمادي، محمد عبد الله (١٩٩٧). **طبيعة العلاقة التربوية بين العالم والمتعلم عند الغزالي: دراسة مقارنة**. رسالة ماجستير غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك.

ابن عبد البر القرطبي، أبو عمر يوسف (د.ت). **جامع بيان العلم وفضله**. بيروت: دار الكتب العلمية.

عبد ربه، علي وعباس أديبي (١٩٩٤). المقومات الشخصية والمهنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه. **رسالة الخليج العربي**، (٤٩)، ٩٧–١٣٨.

العطاس، عبد الله أحمد (١٩٩٩). **مفهوم السلوك الخلقي من وجهتي نظر الإمام أبي حامد الغزالي وبعض الاتجاهات النفسية الغربية الحديثة**. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

العموش، أحمد سمير (١٩٩٧). **الخصائص التربوية لفكر ابن جماعة: دراسة تحليلية مقارنة**. رسالة ماجستير غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك.

عودة، أحمد سليمان ومحمد سعيد صباريني (١٩٩٠). تطوير ومعايرة فقرات أداة لتقييم الممارسات التدريسية بالمستوى الجامعي. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، (٢٥)، ٢٨–٣٦.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (١٩٩٧). **إحياء علوم الدين**. بيروت: دار الخير.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (١٩٨٤). **أيها الولد**. بيروت: مؤسسة الرسالة.

غنيم، أحمد علي وصبرية مسلم اليحيوي (٢٠٠٤). تقويم الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات. **مجلة مركز بحوث كلية التربية**، (٢٢٤)، ١–١٥٢.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (١٩٨٨). **أدب الدنيا والدين**، (تحقيق مصطفى السّقا). بيروت: دار إحياء العلوم.

مجلس التعليم العالي (٢٠٠٧). **نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه**. الرياض: وزارة التعليم العالي.

المحبوب، عبد الرحمن إبراهيم والنعيم عبد الرحمن عبد الله (٢٠٠٨). أسباب تدني الأداء الأكاديمي لطلاب جامعة الملك فيصل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. **مجلة مركز بحوث كلية التربية**، (٢٥٨)، ١–١٠٥.

آل ناجي، محمد عبد الله (١٩٩٨). **خصال الأستاذ الجامعي المرتبطة بدعم التحصيل الدراسي للطلاب كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلاب الجامعيون**. ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: رؤى مستقبلية، الرياض، ٢٥–٢٨ شوال ١٤١٨هـ، ٩٦٧–٩٨٨.

وطفة، علي (١٩٩٣). التفاعل التربوي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات: موازنة بين آراء طلاب جامعتي الكويت ودمشق. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، (٢٨)، ٩٥-١٥١.

يعقوب، نافذ نايف (٢٠٠٥). الكفايات المهنية والصفات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية المعلمين في بيشة بالمملكة العربية السعودية. **المجلة العربية للتربية، ٢٥**(١)، ١٠١-١٤١.

Bensimon, E., Ward, K. & Sanders, K. (2000). **The department chair's role in developing new faculty into teachers and scholars.** USA: Anker Publishing Company Inc.

Gardiner, L. (1996). Redesigning higher education: producing dramatic gains in student learning. **ASHE: ERIC Higher Education Report, 23**(7). Washington, B.C.: Graduate school of education and human development, George Washington university.

Gmelch, W. & Miskin, V. (1995). **Chairing an academic department.** Thousand Oaks, CA: Sage Publisher.

Kuh, G., Kenzy, G. & Associates. (2005). **Student success in college.** San Francisco: Jossey-Bass Inc.

Leaming, D. (2003). **Managing people: A guide for department chairs and deans**. USA: Anker Publishing Company Inc.

Meredith, G. (1988). Ethnicity and sex differences in the concept of the ideal college teacher. **Psychological Reports, 83**(1), 332-334.

Morgan, B. & Korschgen, A. (2001). The ethics of faculty behavior: Students´ and professors´ views (electronic version). **College Student Journal, 35**(3), 418-422.

Robie, C. & Kidwell, J. (2003). The ethical professor and undergraduate student: current perceptions of moral behavior among business school faculty (Electronic version). **Journal of Academic Ethics, 1**(2), 153-173.

Schnake, M., Fredenberger, B. & Dumler, M. (2004). Dimensions of student perceptions of faculty ethical behavior: refining a measure and relationships with selected outcome variables. **Academy of Educational Leadership Journal, 8**(2), 1-16.

Schulte, L., Thompson, F., Hayes, K., Noble, J. & Jacobs, E. (2001). Undergraduate faculty and student perceptions of the ethical climate and its importance in retention (electronic version). **College Student Journal, 35**(4), 565-576.

Spiegel, K., Tabachnick, B. & Allen, M. (1993). Ethics in academia: students´ views of professors´ actions (electronic version). **Ethics and Behavior, 3**(2), 149-162.

Tucker, A. (1992). **Chairing the academic department: Leadership among peers.** New York, NY: ACE-Oryx.